

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (61)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس السادس السادس عشر في تدارس الاعتقاد وهو السنة لحرب من اسماعيل الكرماني رحمه الله - 00:00:00

نعم س بالله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - 00:00:26

قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرماني رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب في القرآن حدثنا ابراهيم ابن الحارث قال حدثنا زهير بن حرب قال كنا في طريق مكة ومعنا مثنى الانماطي فجعل يقول القرآن مجعل 00:00:48 قول مخلوق فقلت بيبي وبينك وكيع فاتيناه فقلنا يا ابا سفيان ان هذا يزعم ان القرآن مجعل مخلوق وقال وكيع سبحان الله هذا كفر هذا كفر فقال له المثنى الياس الله عز وجل يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فقال وكيع هذا كفر - 00:01:06

وهذه شبهة الاستدلالي بقول الله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه معنا محدث يعني متجدد لا بمعنى الاحدات وهو انه مخلوق مصنوع كما ذهبت الى ذلك الجهمية - 00:01:31

ومثنى الانماطي ممن تلوث بهذه اللواثة الله المستعان ولها وقف له ائمة السلف هذا الموقف وقف منه وكيع هذا الموقف ووقف منه ايضا عبد الرحمن بن مهدي وغيرهم وقوله مجعل المجنول عندهم اي المخلوق - 00:01:57

بان جعل الفعل جعل يتعدى بنفسه ويتعذر الى مفعوله تعود الى مفعول واحد ويتعذر الى مفعولين ان تعود الى مفعول واحد فهو بمعنى خلقه. كقول الله جل وعلا اول سورة - 00:02:20

الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور وجعل هنا تعدد الى مفعول واحد فهي بمعنى خلق. فمعنى وجعل الظلمات والنور اي خلق الظلمات والنور وتأتي جعل متعدية الى مفعولين - 00:02:44

انا جعلناه سميوا بصيرا. اي سيرناه ستكون جعل هنا بمعنى صير لا بمعنى خلق والقوم الجهمية والمعزلة اتوا من عجمتين من عجمة اللسان وعجمة الفهم ولها ابتدعوا البدعة ثم ذهروا يبحثون لها - 00:03:10

عن ادلة يلوون اعناق الادلة اليها وهذا منهج مضطرب في اهل الاهواء والبدع ما هو انهم يعتقدون اولا ثم يلوون اعناق الادلة على استدللاهم بها ثانيا اهل السنة خالفوهم في هذه الطريقة وهذا المنهاج - 00:03:37

فانهم يستدللون اولا ثم يعتقدون ما دلت به الادلة وفي موجبها ثانيا ولاحظوها في مسائل الدين عامة في اصوله وفروعه في مسائل الاعتقاد ومسائل العمل تجدهم يدورون مع الادلة يعتقدون موجب هذه الادلة - 00:04:02

فيما يعتقد به فيما يمثل به من الاوامر والنواهي ولها وجد بين هذين المنهجين منهج التبرير ومنهج تعذير سيفعل الفعل بهواه ثم يبحث عن الادلة الموافقة له وهذا ينقص من من عبوديته لله بقدر ذلك - 00:04:27

ومن تعظيمه وهي الله بحسب ذلك. نعم حدثنا ابراهيم ابن الحارث قال حدثني القاسم ابن يزيد قال سمعت وكيع بن الجراح يقول من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان القرآن محدث - 00:04:51

ومن زعم ان القرآن محدث فقد كفر بما انزل على محمد يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وهذي الاستتابة مرت غير موضع لان

مسائل الكفر والإيمان والحكم على المعينين الكفر باعianهم ليس لاحد الناس - 00:05:09

انما هو للحاكم الشرعي والذي ينفذ حكمه من يخدم الشرع ويقوم على حدوده وهو ولي الامر لهذا جاءت الاستتابة مثبتة في السنة  
معمول بها من الصحابة متفق عليها بين العلماء - 00:05:33

اولا ديانة لله بها وثانيا قطعا المعدنة بيننا وبين هذا الذي ارتكب ناقضا او موجبا لتكفيره تقطع المعدنة بيننا وبينه امام الله سبحانه وتعالى قوله يستتاب اي القائل بان القرآن مخلوق. فان تاب ورجع فالحمد لله - 00:05:59  
والا فانه يقتل وكفرا عن الاسلام نعم قال سمعت اسحاق يقول ليس بين اهل العلم اختلاف ان القرآن كلام الله وليس بمخلوق وكيف يكون شيء من الرب عز وجل ذكره مخلوقا - 00:06:22

ولو كان ما قالوا لكان يلزمهم ان يقولوا علمه قدرته ومشيئته مخلوقة فان قالوا ذلك لزمهم ان يقولوا كان الله تبارك اسمه ولا علم. ولا  
قدرة ولا مشيئة وهو الكفر المحسن الواضح. لم يزل الله عالما متكلما - 00:06:41

له المشيئة والقدرة في خلقه والقرآن كلام الله وليس بمخلوق فمن زعم انه مخلوق فهو كافر. ومن وقف فهو شر منه هذا الكلام  
العظيم يدلهم على ان السلف الصالح والعلماء الحفاظ الكبار - 00:06:57

خبر هذه المقالة ودروا عاقبتها واثرها وهي مقالة اهل البدع التي فرقت جماعة المسلمين وافسدت عليهم قول الجهمي  
والمعتزلة ان القرآن مخلوق. وان كلام الله مخلوق فمن خبرتهم بهذه المقالة وبثارتها لو قلنا ذلك لقلنا علم الله كذلك مخلوق -  
00:07:14

ومشيئته وهي صفات متعلقة به بذاته سبحانه وهل كان الله بلا علم وبلا كلام وبلا قدرة سمع ولا بصر يقول هذا معظم لله او موحد له.  
وهذا هو الكفر بعينه. فلما سبروا هذه المقالة - 00:07:40

لها كان هذا الموقف المتفق عليه بينهم بتکفير مقالة ان القرآن مخلوق ثم قال ومن وقف اي لا اقول مخلوق ولا غير مخلوق فان  
هذا شر منه لأن موقفه انطوى على التلبيس والالغاز - 00:08:01

وعلى النفاق في هذه المسألة الذي لا تتحمل الا القول الحق او ابانته القول الباطل يحذر نعم قال حدثنا إبراهيم ابن الحارت قال قال  
احمد بن حنبل القرآن كلام الله ومن قال انه مخلوق فهو كافر - 00:08:22

والقرآن من علم الله وفيه اسماؤه وعلم الله ليس بمخلوق. وقال الله الرحمن علم القرآن. خلق الانسان علمه البيان فالقرآن من علم  
الله وعلم الله ليس بمخلوق فيه اسماؤه ما هو الدليل على ان القرآن من علم الله - 00:08:41

دلت الادلة المتعددة في القرآن والسنة على ان القرآن من علم الله فان الامام احمد لما جادله المعتزلة في عهد المعتصم بالله وناظرهم  
قال ان القرآن من علم الله. فمن زعم ان علم الله مخلوق فقد كفر - 00:09:03

وقيل له واين ذلك في كتاب الله قال في قوله جل وعلا الرحمن علم القرآن القرآن من علم الله ومثله ايضا ما في الف لام ميم ال  
عمران قوله سبحانه وتعالى - 00:09:29

في حاجة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نصاري نجران فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول تعالوا ندعوا ابناءنا  
وابناءكم نسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل - 00:09:46

هذا المبالغة فنجعل لعنة الله على الكاذبين. الشاهد فمن حاجك فيه اي في عيسى عليه السلام من بعد ما جاءك من العلم ما العلم الذي  
جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:06

هو الوحي وهو القرآن فيه ان القرآن علم ومن علم من علم الله فمن زعم انه مخلوق زعم ان علم الله مخلوق وبالتالي كفر وهذا يسمى  
في طرائق الاستدلال بطريقه الالزام - 00:10:19

الالزام بما دل عليه الدليل الصريح البين. فعلم الله بالدليل الصريح البين علم ماذا؟ صفة من صفاته والقرآن من علم الله فمن زعم ان  
القرآن مخلوق زعم ان شيئا من علم الله مخلوق فصار بذلك كافرا - 00:10:41

نظير قول الامام الشافعي في منحرفة القدر وهم غلاة القدرة الذين نفوا علم الله بالأشياء قبل وقوعها ونفوا كتابته ومشيئته وارادته

والمراتب الأربع كلها. ماذا قال فيهم قال الإمام المطلي وابو عبدالله الشافعي ناظروا القدرة بالعلم - [00:11:01](#)  
فإن أقرروا بأن الله علم الأشياء قبل وقوعها هذا خصم لمذهبهم وابطال له من اصله وإن انكروه اي جحدوا علم الله كفروا  
هذا طريق الالزام بالواضحات وهي طريقة - [00:11:28](#)

كثيرة في القرآن ومن شواهدها الكثيرة استدلال الله عز وجل بتوحيد ربوبيته على استحقاقه للعبودية على استحقاقه للالوهية  
وحده بتفريده بالخلق وابداعه المخلوقات وهذا كثير في وحي الله القرآن نعم - [00:11:52](#)  
قال ابراهيم وسألت ابراهيم بن نصر عن القرآن فقال القرآن كلام الله ليس بمخلوق ولم ينزل الله بكلامه تبارك وتعالى قبل ان يخلق  
خلقه ومن قال مخلوق فهو كافر يقتل ولا يستتاب - [00:12:16](#)

الله المستعان. نعم. سمعت اسحاق ابن ابراهيم قال القرآن كلام الله تكلم به. من قال انه كعباد الله فهو كافر ليش قال كعباد الله لان  
عبد الله مخلوقون ولهاذا لو قال القرآن مخلوق سواه بسائر المخلوقات - [00:12:31](#)

وعباد الله ما هو بخاصة بالانسان والجنة كل الخلق عباد لله جل وعلا من كلفوا بالعبادة وهم الانسان والجنة وايضا من لم يكلفوا بالعبادة  
كسائر المخلوقات نعم يستتاب لكن قول من قال انه لا يستتاب لما فشت هذه المقالة - [00:12:50](#)

لما فشت وانتشرت سارة باصراره عليها مع فشوها لا يستحق الاستتابة والاستتابة وعدمها ترجع الى ولی الامر في الكفر الواضح  
والكفر الذي فيه الغاز والتباس اي نعم حدثنا ابو موسى هارون ابن زياد عن ابی بکر ابن عیاش قال من زعم ان القرآن مخلوق فهو  
كافر؟ قال ابو موسى وانا اقول من زعم - [00:13:17](#)

ان القرآن مخلوق فهو كافر الله المستعان نعم حدثنا عبدة بن عبد الرحيم قال سمعت الوكيع بن الجراح يقول من قال القرآن مخلوق  
 فهو كافر نعم حدثنا ابو موسى هارون ابن زياد قال سمعت الفريابي وسئلته رجل عن مخلوق - [00:13:45](#)

قال سألت سفيان الثوري عن من قال القرآن سأله سفيان الثوري عن من قال القرآن مخلوق؟ قال كافر بالله العظيم لاحظوا هذا المسلك  
الرشيد عند ائمة السلف ما هو الفريابي سأله عن هذا من - [00:14:05](#)

الاثر عنكم سأله سفيان الثوري المسلك الرشيد والمنهج السديد ان اهل العلم يردون الامر الى علمائهم الكبار في هذه المسائل  
التي يحصل فيها النزاع الشلاق والابتداع كما كان الصحابة رضي الله عنهم يردون الامر الى من - [00:14:26](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في حياته الى شخصه والى عينه بعد ما مات يرده بعضهم الى بعض الى كبارهم عمر يجمع للمسائل  
المشكلة اهل بدر ومشيخة بدر من هم سابقة المهاجرين - [00:14:54](#)

الانصار رضي الله عنهم كذلك يحكون ما قاله الصحابة تابعوا التابعين يحكون ما قاله التابعون والصحابة تلحظون كثيرا ما يرجعون  
الى قول سفيان الثوري في هذه المسألة لانها وقعت في زمن سفيان - [00:15:16](#)

تصدى لها من تصدى لها من ائمة السلف كما ان من جاء في زمن احمد من العلماء وبعد احمد بعد زمن الامام احمد يرجعون هذا القول  
الى قول الامام احمد - [00:15:36](#)

وهذا المسلك مسلك رشيد ومنهج سديد ان اهل الايمان يردون الامر الى علمائهم في مسائل السلم والحرب وفي المقالات كما قال الله  
جل وعلا عائبا على المنافقين في اية النساء - [00:15:53](#)

واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوبه به كل ما طال. اعجبوا فيه باقوالهم وارائهم اندفاعاتهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي  
الامر منهم. الرد الى الرسول رد الى سنته ودينه - [00:16:16](#)

والرد الى اولي الامر منهم بحسبه وان كان من امر العلم والدين والعقيدة الى علمائها المؤوثقين المسددين ان كان من امور السياسة  
سلموا وحرموا ويرد الى ولاة امورهم الذين لهم في اعناق الناس بيعة - [00:16:37](#)

يوجب لهم السمع والطاعة بالمعروف ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو لا فضل الله عليكم  
ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله - [00:16:56](#)

لا تكلف الا نفسك. الاية المقصود ان الرد الى اهل العلم المسائل التي يحصل فيها اشتباہ والغاز يحصل فيها ابتداع هو المسلك الرشيد

وهو المنهج السديد الذي يعصم الله به - 00:17:13

الناس من الانحراف هذى من جهة اخرى ان اهل البدع على الظد من ذلك يطيرون بها كل ما طار يعجب فيها باقوالهم واقوال امثالهم ثم يتغىض لها ثم يوالى عليها ويعاد لاجلها - 00:17:35

ثم تقع الفرقة ويحصل الابتداع تتشكل له الاحزاب والطوائف وهذا كله مذموم اي ذم في دين الله عز وجل ولهذا البدع يكثر ويكثر من جراها الافتراقات التعصبات لها والله جل وعلا نزه نبيه - 00:17:54

وابداع نبيه من ذلك. في اية سورة الانعام ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله هذا وعيده وجزر وتهديه ثم يتباهي لهم اي يخبرهم بما - 00:18:26

كانوا يعملون مما من اعمال قلوبهم واعمال جوارحهم هذه قصة الابتداع في دين الله تبدأ فكرة يظهرها من يظهرها مقالة او فعلا ثم يتغىض لها ثم يجتمعون عليها ثم يحصل فيها الولاء والبراء - 00:18:45

ولوي اعناق الادلة لتوافقهم الى ان تتشكل جماعة ثم حزب ثم فرقة ثم تكون طائفة الى ان تتعاظم فتكون دينا كما ذكره غير واحد من ائمة السلف الفرق الكبار لما اخرجوها عن الشنتين والسبعين فرقة الهاكرة - 00:19:09

انها لوحدها فرقة لوحدها دين مستقل بفرقها وطوائفها نعم قال حدثنا ابو علي الحسن ابن الصباح البزار قال عن سعيد الضبعي قال القرآن كلام الله ومن الله. وليس من الله شيء مخلوق. ومن زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر - 00:19:34

وقال ابو عاصم النبيل القرآن كلام الله وليس بمخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر. وقال يعلى ابن عبيد القرآن كلام الله ليس بمخلوق ومن زعم انه مخلوق فهو كافر هذا قول الجهمية - 00:19:59

من هو ابو عاصم النبيل هو والد صاحب السنة ابن ابي عاصم والده لان ابن ابي عاصم قرينه حرب بإسماعيل الكرمانى من اقرانه واما ابوه ابو عاصم النبيل فهو من المحدثين - 00:20:15

من العلماء من اصحاب الامام احمد نعم حدثنا حماد بن مبارك قال حدثنا يحيى بن خلف ابو محمد المقرى قال كنا عند مالك بن انس فسألته رجل ما تقول فيمن قال القرآن مخلوق - 00:20:38

قال زنديق كافر اقتلوه. ثم قال ما لك ما سمعت هذا الكلام من احد غيرك قال يحيى ثم اتيت مصر فلقيت الليث ابن سعد وابن لهيعة فقلت لهم ما تقولان في من قال القرآن مخلوق؟ قالا كافر. قال ثم - 00:20:55

الكوفة فلقيت ابا بكر بن عياش فسألته فقال كافر وكل من لم يقل انه كافر فهو كافر. ثم قال ابو بكر اي شك في اليهودي والنصراني انهما كافران؟ فمن شك في - 00:21:11

هؤلاء انهم كفار فهو كافر. والذي يقول القرآن مخلوق مثلهما وهذا ثم لقيت حفصة بن غياف ويحيى بن زكرياء بن ابي زائدة وحسين الجعفي ابو عبد السلام الملائى وكيع وابن ادریس. فقلت لهم ما قال الرجل لمالك؟ فقالوا كلهم كافر. فقال ثم لقيته شيم وعلي بن عاصم ويزيد بن هارون - 00:21:26

فسألتهم فقالوا كافر ثم قدمت المصيصة فلقيت عبدالله بن المبارك وابا اسحاق الفزارى ومخلد ابن حسين وعلي ابن بكار فسألتهم فقالوا كافر. قال ثم اتيت الشام فلقيت الوليد بن مسلم فسألته فقال كافر - 00:21:47

ما شاء الله عليه يحيى بن خلف ابو محمد المقرى من ائمة القراءة والادب لقي مالكا في المدينة سأله عن من قال ان القرآن مخلوق قال الامام مالك على زنديق - 00:22:06

ما سمعت بهذا القول في هذا الامر وقع في اثناء المئة الثانية الامام مالك متى توفي يا اخوانى؟ مئة وتسعة وسبعين فهذه في المئة الثانية قال ذلك القول وكأن يحيى بن خلف المقرى - 00:22:25

ذكر له قوله لم ينشر بعد وفيه ما ذكرنا ان اهل السنة يردون الامر الى علمائهم خصوصا مناشيء الاقوال الجديدة والمحدثة يردونها الى اهل العلم يصدرون بها عنهم ثم قدم مصر فلقي فيها عبدالله بن لهيعة - 00:22:51

من كبار المحدثين والليث ابن سعد وكان للبيت مذهب فقهى لكنه اندثر فقال مثلا قال مالك ثم ذكر الانصار الشام العراق الى ان ذكر

وقدمت المصيصة وش هي المصيصة ها - 00:23:14

نبي نحول الدرس الى جغرافيا وش رايكم وش هي المصيصة المصيصة هي التغور. ثغر المصيصة ينطلق منه كتاب الجهاد الى اواسط اسيا وكانت التغور مجمع لاهل العلم يرابطون فيها وفي اثناء رباطهم ينشرون العلم - 00:23:40

ويلقون العلما يحدثون بالحديث ويلقون الاسانيد والسبة الى المصيصة المصيصة وكان فيها عبدالله بن المبارك يوم ان ابنا المبارك بياري في هذا الفضيل ابن عياض يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لوجدت انك في العبادة تلعب - 00:24:08

عابد الحرمين وهو الفضيل بن عياض ابو علي مجاور في الحرمين للتعبد وهؤلاء ابن المبارك وامثاله مرابطون في التغور للجهاد في سبيل الله ونشر العلم ولها كانت التغور حظوة لانها من مراكز العلم - 00:24:36

علم الحديث وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكان للاثار مجال واي مجال في تلك المواقع اذا قوله رحمة الله هنا متفق في اول هذه البدعة في نشوءها - 00:25:02

ان العلما انكرواها ومحوها وحكموا عليها بما سمعتم من كونها كفر اكبر صاحبها يستحق الاستتابة وان لم يتبر ضربت عنقه اي ردة عن دين الله نعم قال اخبرني محمد بن ابي غيث قال سمعت الغريابية يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وسألت ابن ابي اويس وابا

صعب الزهري - 00:25:23

وابراهيم ابن حمزة ابن مصعب ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنه عن من قال القرآن مخلوق فقالوا كافر الله المستعان. نعم. حدثنا

ابو بكر محمد بن يزيد قال اخبرنا الهيثم ابن جميل. قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق - 00:25:50

وقال ابو الوليد من لم يعقد قلبه ان القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من ملة الاسلام الله المستعان من لم يعقد قلبه معنى يعقد قلبه هو العقيدة ليه لماذا العقيدة سميت عقيدة من العقد وهو التوثيق - 00:26:07

والعقيدة محلها القلب لانه انعقد عليها القلب ومعنى انعقد عليها اي ايقن بها او ظن بها غلبة ظن ان الشريعة تنزل غلبة الظن منزلة اليقين من لم يعقد قلبه ان القرآن كلام الله فهو كافر - 00:26:34

بل ينعقد قلبه على ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فان لم يكن ذلك عقيدة في قلبه فهو كافر ليه لان القرآن كلام الله كما تعرف الله عز وجل علينا - 00:26:56

وقيد غير مخلوق ليخرج من قول هؤلاء الذين اطبق السلف على تكفيرهم وعلى كفر مقالتهم لما قالوا ان القرآن مخلوق اذا لابد يكون في قلبك عقيدة ايها المؤمن ان القرآن - 00:27:15

التوراة قبل تحريفها والانجيل قبل تغييره والزبور وصحف ابراهيم. وما لا ما لم نعلمه من كتب الله انها كلها كلام الله على الحقيقة تكلم الله بها فاسمعها جبريل وانزلها جبريل - 00:27:32

اسماعا لانباء الله عليهم الصلاة والسلام الذين انزل عليهم هذا الوحي وانها غير مخلوقة لابد ان ينعقد قلبك وعقيدتك بذلك والا اصابها ما اصابها من هذا النقص والخلل نعم وقال ابو عبيد من قال القرآن مخلوق فهو كافر قلته لا يصلى عليه؟ قال لا. قال قلت ولا تجوز الصلاة خلفه؟ قال لا. قال فان - 00:27:53

صلى خلفه يعيid قال وان فان صلى خلفه يعيid الصلاة؟ قال نعم لانه صلى خلف من من بدعته مكفرة كان السلف مطبقون على ان من بدعته مكفرة لا يصلى خلفه - 00:28:24

من صلى خلفه يعيid ولا يصلى عليه لو مات ولا يدفن مع المسلمين نعم قال ابو نعيم من قال القرآن مخلوق فهي الزندقة الصلعاء اهلا زندقة ما هي بصلعاء - 00:28:42

هذا من باب التقبیح الصلة يعني الواضحة الصلة هي الواضحة الجلية التي ليس فيها غيش تأتي الصلة بمعنى التي ما فيها عبایة بمعنى انها واضحة جلية لا يختلف عليها العقلاء واهل العلم - 00:29:04

الله المستعان وقال احمد بن يونس هذا الكفر. ثم قال خليفة يدعو الناس الى الكفر ان هذا لهو البلاء العظيم تم حمل الخليفة المأمون هارون الرشيد الناس على هذه البدعة - 00:29:31

سبحان الله العظيم حملهم عليها وما لبث ان مات لا الله الا الله لم يلقي ربه لمثل هذا العمل حنا الان بعدها بنحو الف ومئتين نحو ثلاثة  
مئة سنة ما زال الناس يأنون منها - [00:29:52](#)

الى الله المشتكى واليه المرجع والمال ولا حول ولا قوة الا به. نعم وقال النفيلي من قال القرآن مخلوق فقد كفر بالله وكذب بالقرآن  
نعم. وقال سليمان ابن داود الهاشمي من قال القرآن مخلوق فقد كفر لا يصلى خلفه ولا يصلى عليه - [00:30:16](#)

وقال عبد الله ابن داود من زعم ان القرآن مخلوق ينبغي ان ينزع لسانه من قفاه ينبغي في هذا المقام بمعنى يجب كما ينبغي في  
القرآن تأتي بمعنى يصح ولا يصح - [00:30:37](#)

وما ينبغي للرحمان ان يتخذ ولدا ينبغي اي ما يجوز ولا يصح لا شرعا ولا عقلا ان يكون للرحمان ولد سبحانه لا الله الا هو وهو المتفرد  
الصاحبة وعن الوالد والولد - [00:30:53](#)

وعن الشريك وعن الولي من الذل. اي نعم وقال محمد بن عيسى من قال القرآن مخلوق فقد كفر حدثنا عباس بن عبد العظيم قال  
اخبرنا محمد ابن يحيى ابن سعيد قال سمعت معاذ بن معاذ قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله - [00:31:13](#)

الله المستعان. نعم. قال حدثنا الحسن بن الصباح عن إبراهيم بن نصر بن الصباح وشدد عندك ولا مهلة؟ على الصادها شد على  
الصوت نعم قال حدثنا الحسن بن الصباحي عن ابراهيم بن نصر - [00:31:33](#)

قال سمعت ابا النظر يقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم عن سفيان ابن عيينة من هو  
اسحاق ابن ابراهيم نعم اسحاق ابن ابراهيم - [00:31:51](#)

روى ابن راهوية الحنظلي المروزي قرئ الامام احمد وصاحب وحرب ابن اسماعيل روى في هذا الكتاب كثير عن احمد يليه عن  
اسحاق ابن ابراهيم براهوية اسحاق ابن منصور الكوسج صاحب المسائل - [00:32:07](#)

مشهورة رواها عن احمد وعن اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي ابن راهوية اهل الحديث ينطقونه بهذا النحو وهو يهسي بوية  
واهل اللغة ابن راهوية سيبويه وهكذا لانها من اسماء - [00:32:34](#)

الاعاجم اسماء الفرس والامر سهل الامر في هذا والحمد لله امر سهل. نعم حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن  
دينار قال ادرك الناس منذ سبعين سنة ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:56](#)

من دونهم يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق الا القرآن. فانه كلام الله منه خرج واليه يعود. سبحان الله العظيم. هذا كلام عمرو بن  
دينار وقد ادرك سبعين من الصحابة رضي الله عنهم - [00:33:15](#)

وعمرو بن دينار واخوه مالك بن دينار من الجلة الذين لقوا جمعا من الصحابة وقد مضى قول غير واحد انه لقي ثلاثة ونيفما من  
العلماء كلهم يقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:33:33](#)

كلام الله اي انه متتكلم به وهو صفتة وانه غير مخلوق فيما ذكره عمرو ابن دينار رحمه الله ادرك السبعين من الصحابة. كلهم يقولون  
ان الله خالق وما سواه مخلوق - [00:33:53](#)

وان القرآن كلام الله اي ليس مخلوقا هذا اجماع والله ابن منصور في كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة في هذا المقام تتبع  
اقوال علماء الانصار من ائمة الاسلام في كل مصر - [00:34:10](#)

سياق ما روی عن العلماء في المدينة في مكة الشام في البصرة في الكوفة في بغداد في مصر في نيسابور يعدادهم وكذلك قبله  
الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني - [00:34:34](#)

حكوا عن العلماء اتفاهمهم على ان القرآن كلام الله غير مخلوق وان من قال انه مخلوق وقد كفر قد كفر بهذه المقالة ولخص هذا ابن  
القيم في النونية لما قال ولقد تقلد كفرهم - [00:34:56](#)

الجهمية في هذه المقالة لما قالوا ان القرآن كلام الله مخلوق كسائر المخلوقات ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في  
البلدان خمسون في عشر كم خمسة ولهذا حكم الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني - [00:35:14](#)

كتاب لا لقاء موجود وهو شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة وان كانت النسخة الموجودة غير تامة لكن فيها جملة كبيرة من هذا

الكتاب في نحو مطبوعة في خمس مجلدات - 00:35:41

اما كتاب الطبراني فلا اعرف انه عثر عليه الا على نقول منه في وريقات محدودة كتاب السنة للطبراني سليمان ابن احمد وكتاب السنة للعسال والاصول من الاصول لابي عمرو او لابي عمر الطلمنكي المالكي - 00:36:00

القرطبي وامثالها كتب يغوص فيها علماء الاسلام في نقل اقوالي واثاري ائمة السلف في مسائل الاعتقاد بالاسانيد وفيما وجد عند الناس اليوم فيها غنية والحمد لله هذا الكتاب الاعتقاد لحرب - 00:36:24

ابن اسماعيل الكرمان وهو السنة سنة لابن ابي عاصم النبيل الخلال سنة لعبدالله بن احمد وجده من روایاته عن ابيه اه الردعة الجهمية لاحمد خلق افعال العباد للبخاري الابانة الكبرى والصغرى - 00:36:48

بطة في نظائرها وفي امثالها التي حوت اقوال السلف مسندة بالادلة والله جل وعلا حافظ دينه محفوظ بحفظ الله له لكن يبتلي جل وعلا الناس في السراء والضراء بالشهوات والشبهات - 00:37:14

ليظهر ثباتهم واستمساکهم بالحق او تخليهم وتنازعهم عنه لان الدار الدنيا دار ابتلاء دار عمل تهيئ لدار الجزاء ودار الثابة في الدار الآخرة وان الدار الاخيرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون - 00:37:37

نعم حدثنا احمد بن حنبل وعمرو بن العباس قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن عن جبير بن نفير - 00:38:02

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن وش يقول المحسني قال رواه الخلال في السنة من طريق المصنف وقد خرجته في السنة لعبدالله. قال البخاري في خلق افعال العباد - 00:38:16

هذا الخبر لا يصح لرسالته وانقطاعه. نعم لان جبير ابن نفير التابعي وهو والد التابعي للجليل السعيد ابن جبير الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم نصوص اخرى فيها اثبات ان القرآن كلام الله - 00:38:35

واما الذي جاء عن الصحابة كقول ابن عباس لما سئل ما افضل ما تقرب العباد به الى الله؟ قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه يعني كلامه القرآن - 00:39:00

نعم حدثنا سعيد ابن نوح اخبرنا ابو النظر هاشم ابن القاسم اخبرنا بكر ابن قنيص عن ليث ابن ابي سليم عن زيد ابن ارضاة عن ابي امامه رضي الله عنه - 00:39:14

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب المقربون الى الله بشيء افضل مما خرج منه. يعني القرآن حدثنا الحسن بن الصباحي قال حدثنا حاجب عن بقية ابن عن بقية ابن الوليد - 00:39:26

عن ابي بكر ابن ابي مريم عن عطية ابن قيس الكلابي قال ما تقرب العباد الى الله بشيء احب اليه من كلامه ولا رد اليه كلاما احب اليه مما على كل حال خبر - 00:39:41

الزبير ابن نفير الاصح فيه انه موقوف فان الوجه التي جاء فيها أنها مرفوعة معلولة عند العلماء والاصح انه موقوف على الصحابة رضي الله عنهم وهذا كاف لنا وحسبنا به - 00:39:54

فان قول الصحابي من مسائل الاعتقادية التي ليس فيها للرأي مجال حجة اذا سلم هذا الصحابي من اخذه عنبني اسرائيل وقد اعتمد الامام احمد في مذهبه ان مذهب احمد - 00:40:14

قائم في اصله الخامس على اعتبار قول الصحابي وانه مقدم على اراء الرجال فان قول الصحابي على ظربين اما ان يكون فيه ليس فيه مجال للاجتهاد والرأي فيأخذ حكم الرفع - 00:40:34

ما لم يكن قائله قد اخذ عنبني اسرائيل. الثاني ان يكون قوله اجتهاد منه فاجتهاد الصحابي خير من اجتهاد من دونه مما خصمهم الله عز وجل به من شرف الصحابة - 00:40:52

وفضيلتها واي شرف والله فيها في شرف صحبتهم للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم قال سمعت ابا الريبع الزهراني وابا ثور والعباس العنبري ويحيى الحمانى وابراهيم ابن بشار يقولون القرآن كلام الله تكلم به - 00:41:10

سبحانه لا الله الا هو نعم. قال ابراهيم وسمعت سفيان بن عبيدة يقول القرآن كلام الله من قال غير ذلك فهو مبتدع واطلاق القول انه مبتدع في مواضع اخلاق القول بانه كافر. وش الفرق بينهما - [00:41:32](#)

هل بينهما تعارض لأ ما جاء عن السلف كقول ابن عبيدة من قال ان القرآن مخلوق فهو مبتدع لا يخالف ما جاء عن الأئمة ان من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر - [00:41:54](#)

لان وصف الابتداع يطلق على وصف الكافر فان الابتداع نوعان ابتداع كفر ومنه القول بان القرآن مخلوق ومنه سب الصحابة رضي الله عنه ومنه اعتقاد ان القرآن محرف ومنه انكار - [00:42:13](#)

توالت وجاءت به السنة فان قولهم انه بدعة لا يتنافي مع قول الاخرين انه كفر مخرج من الملة والبدعة تأتي الى النوع الثاني وهي البدعة المفسقة المضللة التي لا يبلغ بها صاحبها - [00:42:34](#)

الكافر واشهر ما فيها انها انه يقع في البدعة لشبهة تكون الشبهة مانعة من تكفيه يعنيه ومثالها الشهير المطرد ما وجد عند بعض الشرح من العلماء من انكار علو له - [00:42:54](#)

فان انكار العلو كفر مخرج من الملة بدعة كفرية لكن لا يكفر بها من من نحلها من المنتسبين للعلم الذين بذلوا فيه هذا البذل المشهود التصنيف الجمع لوجود هذه الشبهة شبهة التأويل - [00:43:15](#)

ان من اشهر شروط تكفير المعين ومانعه شرط القصد ان يقع في الكفر قاصدا واشهر موانع هذا القصد ماذا الخطأ التأويل فان العلماء جعلوا التأويل ضربا من دروب الخطأ ويزيل عن هذا الذي وقع في هذا الامر - [00:43:42](#)

الذي ربما ظاهره الكفر يزيل عنه وصف الكفر الاكبر المعين عليه بهذا التأويل الذي كان مانعا والحد في شريعة الله يدرأ بأدنى شبهة كما في الحديث ازروا الحدود بالشبهات - [00:44:09](#)

ولان التكبير حق محض لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم قرأ عن صاحبه بأدنى في ادنى شبهة وعدم تكثير المعين بإنكار علو الله لا يعني تظليل هذه المقالة - [00:44:29](#)

وتبعيتها فان دين الله لا مجاملة فيه لكن مع تلمس الاعتذار لمن له سابقة في الاسلام وله جهد وعمل في العلم في نشر دين الله عز وجل يذكر فيشكر والمحاسب هو الله - [00:44:47](#)

لكن اهل الایمان شعارهم احسان الظن بالعلماء كما ان من شعارهم واصولهم عدم المجاملة في دين الله هذه الموازنة بين هذين الامرین من عدم المجاملة في دين الله وبين احسان الظن او رثت عندهم هذا المنهج الذي مضى عليه علماؤهم به - [00:45:12](#)

ينزلون الناس فيه منازلهم ويعرفون لهم فيه اقدارهم والحق احب اليه من كل احد وتأملوه في هذه المناهج التي نظر فيها العلماء الى هؤلاء الكبار انظروا الى موقف ابن القيم وقبله شيخ الاسلام من ابي اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري - [00:45:37](#)

عام اربع مئة وواحد وثمانين صاحب الفاروق في الصفات وصاحب ذم الكلام واهله واظنواها الى موقف شيخ الاسلام خصوصا من ابي حامد محمد ابن ابني محمد الغزالى صاحب الاحياء - [00:46:05](#)

تجدون هذا التوازن العجيب بالافادة من علومهم من جهة وفي عدم متابعتهم على اغلاطهم الشنيعة والكبيرة من جهة اخرى لا تکاد تجد هذا المنهج المتوازن الا عند هؤلاء العلماء ومن سار على طريقتهم - [00:46:21](#)

وفي زماننا هذا منفى الركب ايضا عند اهل العلم تجد عنده هذا السمت وهذا التوازن لانه امر لا يؤخذ من الواقع ولا من مجرد الصحف وانما يتربى عليه الطالب من شيوخه - [00:46:47](#)

الذين شابت عوارظمهم في العلم وفي سلامة الاعتقاد وصحة الطريق والله الامر من قبل ومن بعد ثمة قاعدة مطردة من خرج عن جادة العلماء اتى بالعجائب اتى بالعجائب لان جادة العلماء منهج وطريق - [00:47:04](#)

سدده سير العلماء عليه يتبع الاخر الاول وينهج الخلف منهج السلف فينالهم بهذا الانتهاج العصمة في مجموعهم الخطأ وارد والتقصير حاصل والنقص هو الاصل لكن ليس هناك اغترار واعجاب - [00:47:33](#)

لنفسه او بعمله وانما هو في نفسه متهم وما كان من كلام اهل العلم الذين سبقوه يحمل على المحامل الحسنة فان من سمت اهل العلم

00:48:01 - وجادتهم حملهم عليه وهذا مأثور

سلفهم الى خلفهم رحمة الله نعم قال سألت محمد ابن بشار قلت ايام يحيى ابن سعيد ومعتمر ابن سليمان واصحابك تكلم الناس في القرآن؟ قال نعم. ولكن هارون امير المؤمنين كان لا يؤمن بالذئب زعم ان القرآن مخلوقة - 00:48:20

الا قتلة قال ابو بكر وانا اقول القرآن كلام الله تكلم به هذى فيها ناحية مهمة وش هي يا اخوانى هنا هو ان الله يزع بالسلطان ما لا يسع بالقرآن - 00:48:40

وفي زمن هارون الرشيد والد المأمون وكان وزراؤه العلماء فان ابا يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري كان رئيس القضاة في زمانه ولعين القضاة ويراجعهم لما كان هؤلاء الخلفاء جلسائهم العلماء - 00:49:04

اللهم كلمة الحوزة علمية وسلمت العقيدة السليمة من هذه التشويشات حتى قال هارون لا اوتى باحد يقول ان القرآن مخلوق الا ضربت عنقه حتى التف الجهمية كيار المعتزلة مدعوا الحكمة - 00:49:27

الفلسفة والنظر احاطوا بمن بابنه المأمون اظنها والله العالم مناكفة لاخيه الامين لما كان جلساؤه جلساء ابيه وهذه المناكفة اتمرت هذه البدعة التي اقلت مضاجع المسلمين من القرن نهاية القرن من اول القرن الثالث - 00:49:51

الى هذا الزمان والى ان يشاء الله جل وعلا والله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن كما قاله امير المؤمنين الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وفيه ايضا مأخذ مهم آخر - 00:50:18

ان اقامة الحدود تنفيذها على اهلها من صلاحيات ولی الامر فلا يجوز ان يفقات عليه ولا اي تتجاوز عليه بذلك الحاکم الشرعي  
يحكم والمنفذ والخادم لحکمه الذي هو توقيع في الشرع هو ولی الامر - 00:50:35

وبهذا تستقيم حياة الناس تندفع عنها الفوضوية والعجلة والتسريع في الأحكام ثم في تنفيذها وتأملوه لما حصل هذا التسرع التكفير في العلوم الذي جر إلى التسرع والتجلل في التكفير على الأعيان - 00:51:02

كذلك في التبديع بغير وجه حق بتسرع وتعجل من غير الأهل الahlية بذلك من اهل العلم المشهود لهم بالعلم والرسوخ صار هذا الاضطراب في شيبة المسلمين - 29:51:00

الذى ذكرناه الخروج على عن جادة اهل العلم وطريقته - [00:51:51](#)

وهذه الجادة سنة الله في بقائها. هذه سنة الله الشرعية لا تزال طائفه من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - 00:52:11

لـكن ايضا من صفاتها ان هذه الجادة وهذا الطريق يضعف احيانا ويقوى احيانا ان وفق الى سلطان يقوم به وينتسب اليه ويخدمه قوي وصار له هذا الحضور والمناكفة لمن خالقه - 00:52:28

وان ضعف هذا السلطان في تقويته ضعف لكنه لا يغيب ويختبىء بالكلية قد يضعف في جهة دون جهة. في زمان دون زمان ولم يزل  
ولله الحمد ولاد المسلمين حكامهم يزدادون - 00:52:52

خيرا لنصرة هذه السنة ويشرفون بها ويعظمون ذلك عند اهلها في قيامهم بها القيام اللائق والنقص بظده بحسبه الله المستعان. نعم قال وسمعته يقول من زعم ان الله عز وجل - 00:53:16

قال لا يصلح خلف من قال ان القرآن مخلوق - 00:53:40

الله المستعان نعم حدثنا اسود بن حنبل قال حدثنا إسحائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم ابن أبي الجعد  
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول - 00:53:58

هل من رجل يحملني الى قومه فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربى فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربى استدل به اهل السنة على ان القرآن كلام الله وان الوحي كلام الله غير مخلوق - 00:54:15

اللهم صلي وسلم عليه وهذا جاء عند اهل السنن رواه ابو داود ورواه الترمذى وصحح رواه الامام احمد فان قريشا في رواية فان  
قومي منعوني ان ابلغ كلام ربى اللهم صلي وسلم عليه. نعم - [00:54:33](#)

حدثنا محمد بن مصفي قال حدثنا بقية ابن الوليد قال حدثنا عيسى ابن ابراهيم عن موسى ابن ابي حبيب عن الحكم ابن عمير ابن  
تمالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل القرآن وهو كلام الله - [00:54:55](#)

نعم ينزل لان القرآن من اين جاء من الله سمعه جبريل من الله واسمعه جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال حدثنا اسحاق  
قال اخبرنا جرير عن ليث ابن ابي سليم عن سلمة ابن كهيل عن ابي الزعرا قال قال عمر ان هذا القرآن كلام الله - [00:55:11](#)  
فلا اعرفكم ما عطفتموه على اهوائكم الله المستعان نعم حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال قال عثمان ابن  
عفان رضي الله عنه لو ان قلوبنا طهرت ما - [00:55:35](#)

من كلام الله اي والله لو ان القلوب طهرت من اين يا اخوان هل هي نجسة ما هي بنجسة من اين طهرت ها محتمل ها جيد البدع  
الذنوب لو ان القلوب طهرت اي من اسباب النقص - [00:55:48](#)

وعواري صلاحها وكمالها تشمل البدع والمحدثات اذا لو ان البدع لو ان القلوب طهرت اي مما يشينها مما ينقصها ويشمل  
ذلك الذنوب ومن جنس الذنوب البدع والمحدثات لو انها - [00:56:24](#)

طهرت من ذلك ومن اسباب النقص لما شبعت من كلام الله وهذا ترونها انتم اذا اقبلت في همتك وفي اهتمامك وجدرك  
واجتهاهك على القرآن وعلى الصلاح وعلى العبادة - [00:56:57](#)

تجد شوقا في قلبك للقرآن وانسا به ما ودك تنتهي لولا انك يعترفك ما يعترفك من النوم والطعام والسعى في الرزق والارتباح شبعت  
من القرآن وهكذا كان فيه الكمل لم يشفعوا من كلام الله جل وعلا - [00:57:16](#)

وتأملوا في اثر هذه المقالة لو ان قلوبنا طهرت لما شبعت من كلام الله ما قاله العلماء المحققون الذين تندموا وتحسروا ان مضت  
عليهم اعمارهم ولم يكن انشغالهم بالقرآن كما يتمنون - [00:57:42](#)

من ذلك ما جاء عن شيخ الاسلام ابن تيمية في اخر حياته اتمنى ان شغله كان في القرآن فانه رحمه الله في سجنه الاخير اشرف  
السجون كم مرة كم مرة سجن ابو العباس - [00:58:06](#)

ست مرات السجن الاخير سنتين الا اشهر اخرجوا من عنده الورق الاخبار وال اوراق فاشتغل هو واخوه عبدالله زين الدين بالقرآن  
يقول عبد الله ابن تيمية اخو شيخ الاسلام احمد كلاهما ابناء عبد الحليم ابن عبد السلام - [00:58:25](#)

ابن الخضر ابن تيمية الحراني رحمهم الله اشتغلنا بالقرآن حتى ختمته مع ابي العباس ثمانين ختمة وشرعنا في الختمة الحادية  
والثمانين حتى بلغنا قول الله جل وعلا في اخر سورة القمر - [00:58:58](#)

ان المتقيين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك قال ففاضت روحه رحمه الله بعد ذلك وهذا ان شاء الله من حسن التوفيق انه  
يرجى له ان يكون في جنات ونهر - [00:59:22](#)

في مقعد صدق لما صدق الله وجاهد في سبيله والذب عن دينه فان سجونه كلها في سبيل الذب عن التوحيد وعن العقيدة  
والوقوف في وجوه من انحرف فيها هذا الانحراف - [00:59:49](#)

في مقعد صدق عند مليك مقتدر نرجو ذلك له ونعظم الرجاء على الله. ولا نتألى عليه سبحانه ولا نقطع لاحظ بجنة او نار الا من شهد  
له النص الشريف بذلك - [01:00:08](#)

المقصود انهم رحمهم الله علماء الكبار ما ملوا من القرآن تمنوا انهم افونوا اعمارهم فيه تدبرا وتأملا ورد للنظر الى نظيره واستخراج  
القواعد منه واسباب الهدایة والبعد عن الغواية والزغاية - [01:00:26](#)

من كلام رب القرآن لاما؟ لانه كلام الله لا انه كسائل المخلوقات والمحدثات والمبتدعات من مخلوقات الله سبحانه الله المستعان. نعم  
حدثنا محمد بن مصفي قال حدثنا عبد الله بن محمد عن عمرو بن جمبل عن ميمونة بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لما  
حكم علي - [01:00:51](#)

علي الحكمين قالت له الخوارج حكمت رجلين قال ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن الخوارج اهل حرورة اه حتى يكون الامر متضح الخوارج لهم قصة قصتهم في الاسلام بدأت من عبد الله ابن ذي الخويصرة لما اعترض على النبي عليه الصلاة والسلام -

01:01:19

عام حنين قال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل قال ويلك خبت وخسرت ان لم اعدل. ومن يعدل ان لم اعدل الا تأميني وانا امين في السماء ثم ظهر تجددهم في قوله صلى الله عليه وسلم انه سيخرج من ظنني هذا اي اي من اصل مقالته -

01:01:50  
وشأنه وطريقته قوم تحكمون صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم الحديث تثوير الغوغائية على عثمان الى ان انتهى الامر بقتل عثمان حتى جاءت معركة ايش معركة صفين فهي نقلة نوعية في مسيرة الخوارج -

01:02:10

نكملاها ان شاء الله بعد الاذان. نعم في معركة صفين وهذي كما اخبرتم النقلة النوعية في تاريخ الخوارج كان حضورها عشرات الالاف لا من اهل الشام ولا من من اهل -

01:02:32  
العراق في من كان مع علي رضي الله عنه رفع اهل الشام المصاحف على اسنة الرماح يطلبون الرجوع الى كتاب الله سرقتها هنا خوارج فحملوا على علي رضي الله القوم يدعوننا الى ان نحكم كتاب الله ولا نحكمه -

01:02:50  
وقال انها مكيدة فابوا عليه وهذا افتياهم على ولی الامر واستطالتهم بارائهم ثم نقضوا هذا الاصل فانهم انحازوا بعد ذلك الى ارض

حروراء وهذه سمى الخوارج بالحرورية وكفروا علينا قالوا لما؟ كفرتموه -

01:03:15

كفروا امير المؤمنين قالوا لانه حكم الرجال في دین الله وكان من رد علي عليهم واذاته الشبهة عنهم هو بنفسه وبمن بعثه اليهم من العلماء والصحابة واصهر من بعث اليهم عبد الله ابن عباس -

01:03:41

قال علي رضي الله عنه ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القرآن استدل به اهل السنة على ان القرآن ايش غير مخلوق وانه كلام الله الذي هو صفتة وهذه احدى الشبهة الثلاث التي نسفها -

01:04:01

ابن عباس رضي الله عنهم على الخوارج لما زعموا ان عليا كفر لما حكم الرجال في دین الله وعلى نفاهما ما حكمت مخلوقا لا رجال ولا نساء ولا غيرهم وانما حكمت القرآن -

01:04:22

واحتكمت اليه وتحاكمنا اليه لكن اهل البدع ما تزددهم الادلة الواضحة الا بعدها ولا يكفي تكون فيهم بمرظ الشبهة في قلوبهم الا غموطا سبق لنا قول امير المؤمنين خليفة الراشد -

01:04:41

عثمان ابن عفان رضي الله عنه لو طهرت قلوبنا لذا شعبت من القرآن لما شعبت من كلام الله عز وجل الله المستعان نعم قال حدثنا عمرو بن زراة قال حدثنا محمد ابن يزيد الواسطي -

01:05:04

عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها اذا سمعت القرآن قالت كلام ربى كلام ربى واسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم صحابية -

01:05:26

وزوجة صحابي وابنة صحابي رضي الله عنهم وهي زوجة الزبير بن عوام الزبير بن العوام ابن عممة النبي عليه الصلاة والسلام وهو حواري رسول الله وهو الذي فداه رسول الله بابيه وامه لم يفدي بابيه وامه احد الا اثنين -

01:05:42

من هما سعد ابن ابي وقاص الزهري والزبير ابن ابي العوام رضي الله عنهمما وابوها ابو بكر فاذا سمعت كلام الله فرحت وطربت كلام ربى كلام ربى نعم -

01:06:04

حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال حدثنا يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة قال حدثنا مجارد عن الشعبي عن مسعود عن عبد الله ابن مسعود رضي مسروق ما يخالف مسروق ممنوعة من الصرف -

01:06:26

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال القرآن كلام الله فمن رد منه شيئا فانما يرد على الله وهذا مستفيض عن الصحابة رضي الله عنهم بالنسبة القرآن الى الله انه كلامه -

01:06:40

لا انه خلقه كما ابتدعه الجهمية واتباع والجهمية واتباعهم. نعم حدثنا بشر ابن حدثنا بشر بن حجر قال حدثنا صالح المري قال قال الحسن القرآن كلام الله الى القوة والصفاء. والاعمال اعمالبني ادم الى الضعف والتقصير فاعمل وابشر. نعم القرآن كلام -

01:07:02

الله الى القوة والصفاء اي لا يضره في قوته وفي صفاته ما حصل في النفوس الخلل ومن نقص وفي القلوب من ضعف لان القلوب  
قلوب العباد فان استمرت بالقرآن صفت - [01:07:27](#)

وان تظلمت بالمعاصي والذنوب والاثام والبدع تظلمت حتى تنطفئ اي نعم حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي عن السري ابن  
يحيى عن محمد ابن سيرين قال قال الحاج ابن يوسف وهو يخطب ان ابن الزبير كان - [01:07:52](#)  
يبدل كلام الله فقال له عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كذبت لا تستطيع ولا ابن الزبير ان تبدلوا كلام الله المستعان هذا مما كان  
يطلب به الحاج ابن يوسف - [01:08:10](#)

على عبد الله بن الزبير الصحابي رضي الله عنهما عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما كان يطلب عليه الحاج ابن يوسف  
فقال له ابن عمر كذبت لا تستطيع لا انت - [01:08:25](#)  
ولا يا ابن الزبالة غير ان يغيروا كلام الله وهذا فيه انكار العالم المنكر حتى على الوالي سواء امامه امام الناس يعني او من خلفهم  
يراعي بذلك العالم المصلحة في ذلك - [01:08:42](#)

وقد انكر السلف على الحاج وانكارهم على الحاج لا تعني نزع الولاية سواء من الحاج او من امير الحاج وهو عبد الملك ابن  
مروان نعم حدثنا إبراهيم بن الحارث قال حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا سعدان بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال دخل رسول الله صلى الله - [01:09:03](#)

الله عليه وسلم على ام هانى ام هانى بنت ابي طالب فقالت له يا رسول الله ان لي اصحابا قد لجأوا الي وان علي ابي طالب لا  
تأخذه في الله لومة لائم. واني اخاف ان يعلم بهم فيقتلهم - [01:09:29](#)

فاجعل من دخل داري امنا حتى يسمع كلام الله فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. واصل الحديث في  
الصحيحين هذه في امي هانى بنتي ابي طالب رضي الله عنها انها دخلت على النبي عليه الصلاة والسلام عام الفتح - [01:09:43](#)  
الرسول صلى الله عليه وسلم يغتسل تستره فاطمة بثوبها فسلمت فقال من هذه؟ قالت ام هانى؟ قال مرحبا بام هانى يقول صلى الله  
عليه وسلم ثم شكت له ام هانى - [01:10:05](#)

ان ابن بطن امي يعني اخي علي اقسم ليقتلن فلانا وفلانا. وهم قد دخلوا بيتي واني قد اجرتهم يا رسول الله وقال عليه الصلاة  
والسلام قد اجرنا من اجرت يا ام هانى - [01:10:22](#)

اللفظ هنا من دخل دار ام هانى فهو امن وان كان علي حلف رضي الله عنه ان يقتلهم غيره على دين الله انتقادا آآ انتقاما ممن حاد  
والله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:10:42](#)

فلما قال النبي ذلك رجع علي ولم يقتل من حلف على قتله وقبل بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اجارته لمن اجارته ام  
هانى ودخل بيتها مع ان النبي عليه الصلاة والسلام في عبد الله بن خطل - [01:11:04](#)  
وامثاله لم يجبرهم. قال اقتلوهم ولو وجدتموه متعلقين باستار الكعبة لتعرق الشر فيهم فان ابن خطل اسلم ثم ارتد وكان يجاهر في  
قصيده بماذا بشعره بذمة الاسلام وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:11:23](#)

نعم سمعت اسحاق ابن ابراهيم وسئل عن الرجل قال القرآن ليس بمخلوق. ولكن قراءتي انا له مخلوقة لاني احكيه لاني احكيه  
وكلامنا وقال اسحاق هذا بدعة. ولا يقار على هذا حتى يرجع ويدع قوله هذا - [01:11:45](#)  
هذا مسألة للهوية لانها في زمن احمد واسحاق بن راهوية وزمن السلف في توابعي القول بالقرآن بان القرآن مخلوق كلام ملغز مشعر  
بي اللف والدوران وهو وسيلة وذرية يتذذونها للقول بان القرآن مخلوق - [01:12:03](#)

الله المستعان. نعم حدثنا سليمان ابن الاشعري قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ان احمد ابن حنبل قال الاشعث شيخ اه حرب روى  
الامام ابو داود صاحب السنن الامام ابو داود السجستانى - [01:12:26](#)  
وهو من جل في اصحاب الامام احمد اي نعم حدثنا سليمان بن الاشعري قال حدثنا يعقوب وابراهيم ان احمد بن حنبل قال اللغطية  
انما يدورون على كلام جهنم يزعمون ان جبريل عليه السلام - [01:12:46](#)

المخلوق وانه انما جاء بشيء مخلوق الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو مخلوق. صل وسلم عليه. نعم. حدثنا اسحاق ابن ابراهيم  
قال حدثنا محمد بن اعين انه شهد ابن المبارك وقيل له ان النظر ابن محمد يقول من قال من قال اني انا الله لا الله - [01:13:02](#)  
الا انا فاعبدني مخلوق فهو من قال اي هذه الاية من قال ايقظ الله جل وعلا اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري لا  
تقبل الذكرى - [01:13:22](#)

من قال ان هذه الاية مخلوقة فقد كفر نعم فقال ابن المبارك صدق النظر نعم حدثنا ابو اسحاق ابراهيم ابن الحارت قال حدثنا موسى  
ابن ابراهيم قال حدثنا شريك عن مجارد عن الشعبي عن عامر ابن شهر قال - [01:13:40](#)  
حدثني محمد بن هاشم عن ابي عقيل عن مجارد عن الشعبي عن عامر ابن شهر. وكان من الوفد الذين وفدوا على النجاشي  
من همدان. قال كنا عند وجاء ابن له من الكتاب فقرأ سورة من الزبور. قال فضحتك فقال لي النجاشي وتضحك من كلام الرحمن؟ ها.  
النجاشي ملك الحبش - [01:14:00](#)

واسم النجاشي اسم لكل من ملك على الاحباش كما ان من ملك على الفرس يسمى كسرى ومن ملك على الروم يسمى قيصر ما  
يسرون في عهد النبي سلم هرقل وكسرى - [01:14:20](#)  
الفرس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انشروا النجاشي في عهد النبي عليه الصلاة والسلام هو اصحمه وهو الذي اسلم مما وهد  
اليه ابن شهر من همدان قبيلة اليمنية القحطانية المشهورة - [01:14:41](#)  
فلما وفدو عليه وهذا يظهر انه متدين قرأ عنده من الزبور والزبور صحف اوحيت الى داود عليه السلام واتينا داود زبورا ضحك  
فقال له النجاشي اتضحك من كلام الله؟ اذا حتى مؤمنة اهل الكتابين قبلنا يؤمنون بان الصحف المنزلة كلام الله - [01:14:59](#)  
ليست مخلوقة كما احدها هذا المبتدع حدثته الجهمية وسبقهم في ذلك الكفار المشركون لما قال الوليد ابن المغيرة ان هو الا قول  
البشر جعل القرآن قول البشر لانه جعله سحرا - [01:15:29](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم سحر به الناس حتى فرق بين الرجل وابنه وبين الزوج وزوجته تعالى الله ونره الله رسوله عما يقول  
هذا وامثاله علوا عظيم. نعم حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبدالله بن الحارت عن ابن  
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:15:52](#)

يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف وكساء صوف وسراويل صوف وكمه صوف ونعلين من جلد حمار غير ذكي يعني على  
موسى لان الوقت كان بارد انا في شدة البرد حتى قال لاهله اني انسنت نارا - [01:16:21](#)

لعلي اتيكم بجدوى شعلة من النار لعلكم تصطلون معناته الصطالون تدفعون انه في الشتاء النار مدفأة وفيها قول الاول النار فاكهة  
الشتاء فمن يرد الفاكهة فليصطلي اللهم صلي وسلم عليه وهذا لما جاء لميقات ربه - [01:16:43](#)

وما تحمل الا موسى اهله ما تحملوا ولهذا من حكمة الله انهم لم يصحبوه لما جاء يسمع الكلام كلام الله جل وعلا اي نعم قال حدثنا  
الحسن بن الصباح وعبد الرحمن بن سلام قال عبد الله رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
01:17:15

لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناجاه فقال له موسى هذا كلامك الذي كلمنتني به قال يا موسى لقد  
كلمنتك بقوه عشرة الاف لسانولي قوه الالسنة كلها - [01:17:41](#)

وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الىبني اسرائيل قالوا يا موسى صفت لنا كلام الرحمن. قال لا استطيع قالوا بينه قال الم تروا الى  
اصوات الصواعق التي تقبل باحلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به - [01:17:57](#)

وهذا علته الفضل الرقاشي وهو متفق على ضعفه وكلام الله جل وعلا لا نعلم كيفيته وعلى وجه يليق بجلاله سبحانه وتعالى انما نؤمن  
ان كلام الله بحرف كما جاءت به - [01:18:13](#)

الادلة وان كلام الله بصوت يسمعه منه من يسمعه سمعه جبريل منه وسمع المكلمون ادم وموسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
سمعوا كلام الله وفي يوم القيمة يتكلم الله بكلام يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [01:18:31](#)

اما كيفيته فلا ندركها ولا نعلمها سبحانه لا الله الا هو نعم حدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثنا علي ابن عبد الله وزيد ابن مبارك وزيد ابن مبارك قال حدثنا محمد ابن عمرو ابن مقسم عن عطاء - [01:18:56](#)

مسلم عن وهب بن منبه قال كلم الله موسى في الف مقام كلما كلمه رؤيا النور على وجهه ثلاثة ايام وما قرب موسى امرأة منذ سلمه ربها وهذا من اخباربني اسرائيل فان وهب ابن منبه - [01:19:14](#)

كان من من اليهود ثم اسلم ونحن في هذا الباب اذن لنا ان نحدث عنبني اسرائيل ولا حرج وحديثبني اسرائيل اما ان يأتي موافقا لما في شرعنا فنؤمن به - [01:19:29](#)

لانه وافق شرعنا وهي ربنا واما ان يأتي مخالف لما شرعه الله لنا فلا فنؤمن به بل نرده ونكذبه بمخالفته شرع ربنا واما ان يأتي لا موافقا ولا مخالف فهذا الذي اذن لنا فيه باطلاق. حدثوا عنبني اسرائيل - [01:19:43](#)

ولا حرج نعم قال حدثنا عيسى ابن محمد قال حدثنا يزيد ابن هارون عن الحسين الجريري عن ابي عطاف قال كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره الى الصخرة. سمع صريف القلم في الواح من در - [01:20:04](#)

ليس بيده وبينه الا الحجاب وكتبنا له في الالواح الاية في الالواح الاية في الالواح الميم صاد الاعراف ولهذا كتب الله لموسى التوراة بيده وخلق ادم بيده وغرس جنة عدن لاولياءه بيده - [01:20:22](#)

ففيها اثبات الكتابة واثبات البيد لله جل وعلا وفيها ايضا التوراة وانها من كلام الله الذي هو صفتة سبحانه لا الله الا هو نقف عند هذا الموضع نسأل الله عز وجل ان يلهمنا واياكم رشدنا - [01:20:40](#)

وان يعيذنا واياكم من المسلمين من مظللات الفتنة ما ظهر منها وما بطن و اذا اراد بعباده فتنته ان يقبحنا اليه غير مفتونين كما واسأله جل وعلا ان ينصر دينه وان يعطي كلمته وان يظهر سنة نبيه على العالمين - [01:20:58](#)

انه سبحانه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:21:18](#)